

الأغاني

- (لستُ أنفـيك إنْ سـوايَ نـفـاكـا ... عن أبـيك الـذي له مـُنـتـمـاكـا) .
(ولـمـاذا أنـفـيك يا بـنـ ولـيدٍ ... من أبٍ إن ذكـرتـه أـخـزـاكـا) .
(ولو أنـي طـلـبتُ أـلـمَ مـنـه ... لم أـجـده إن لم تـكن أنـتـ ذاكـا) .
(لو سـواه أبـاك كان جـعـلـنا ... إن النـاس طـاوعـونا أبـاكـا) .
(حاك دهرًا بـغـيـر حـذقٍ لـبـرٍ ... وتـحوكُ الأشـعار أنـتـ كذاكـا) .
وهي طويـلة فلم يـجبـه مـسلم عـنها بشـيء فـقال ابن قـنبر أـيـضًا يـهـجـوه .
(فـأخـر العـبدُ عـبـدُ قـرنٍ الـيـهودِ ... بـضعـيفٍ مـن فـخره مـرٍ دودٍ) .
(فـأخـر الغـرِّ مـن قـريشٍ بـإخـوان ... خـنازير مـن يـثربٍ والقـرودِ) .
(يـتولـّى بـني النـزـير ويـدعـو ... بـهمُ الفـخـر مـن مـكان بـعـيدٍ) .
(وبـنـدي الأوسـ والخـزـارج أهـل الذـلِّ ... في سـالف الزـمـان التـلـيدِ) .
(إذ رـمـضـوا بـافتـضـاض فـطـيـوون مـنـهم ... كلُّ بـكـرٍ رـيـّا الروـادفِ رُودِ) .
(وبـنو عـمـها شـُـهود لـمـا يـفـعـل ... فـطـيـوون قـُبـحـوا مـن شـُـهودِ) .
(خـلـافَ باب الفـطـيـون والبـعـل مـنـهم ... لا بـذي غـيـرة ولا بـنجـيدِ) .
(فإـذا ما قـضى الـيـهـودـي مـنـها ... نـحـبه قـُنـعوا بـخـزـي جـديـدِ) .

قال فلما أفحش في هذه القصيدة وفي عدة قصائد قالها ومسلم لا يجيبه مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار واستعانوا بمشيخة من قراء تميم وذوي العلم والفضل منهم فمشوا معهم إليه فقالوا له ألا تستحي من أن تهجو من لا يجيبك أنت بدأت الرجل فأجابك ثم عدت فكف وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض